

د. سعيد بن علي بن محمد العمري*

*أستاذ مشارك في قسم الدراسات الإسلامية والعربية

بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن _ السعودية

البريد الإلكتروني: Email: binsaed@kfupm.edu.sa

الملخص

واتصالها وانفصالها، والأصل والفرع الذي يحمل على الأصل، كالتأنيث الذي -وهو فرع — يحمل على التذكير، وخصائص الحروف شدة ورخاوة، والتركيب الكامل وما يتبقى منه مثل قولهم (إمّا لا)، والعمل بغير شرط والعمل المشروط، والتكبير والتصغير، وغيرها. ومن هنا قام البحث على أساس ذكر المصطلح الكيميائي، ثم ذكر ما يناظره أو يشابهه في اللغة العربية.. ولم أعمد إلى استقصاء ذلك كله لضيق المقام أن يستوعب ذلك كله، وإنما عمدت إلى رسم محجة يمكن أن تكون سبيلاً واضحاً ممهداً لتلك الأفكار.

كلمات مفتاحية: تشابه-مصطلحات-الكيمياء-اللغة العربية

اللغة هي الفناء الذي يستوعب النتائج البشري، وكلما كانت اللغة واسعة فسيحة استقطبت الأفكار والنتائج العلمي، وكل ما يقوم عليه ذلك كله من أسس وقواعد وأنظمة ومناهج وطرائق. واللغة ذاتها قائمة على عدد من الأمور: العقل وطرائقه والإحساس وتفرعاته، والخيال وآفاقه؛ ولذلك كانت اللغة أوسع من كل علم. واللغة العربية فريدة في المنطقية و متميزة في الشعور ومتسعة في الخيال، ويتأمل في بعض ما قامت عليه الكيمياء وجدت لذلك نظائر وأشباهاً في اللغة العربية، كفكرة الاتصال والانفصال، والأصل والفرع، والصلابة واللدونة، والتماسك والانحلال، والحرية والتقيد، والضحامة والاضمحلال، وغير ذلك. فهي تشابه بمعانيها تلك - وعلى التوالي- ما في: الضمائر

Analogues of chemical terms from the Arabic language

Dr. Saeed Bin Ali Bin Muhammad Alamri*

*Associate Professor, Department of Islamic and Arabic Studies,
King Fahd University of Petroleum and Minerals, Saudi Arabia

Abstract

Language is the courtyard that accommodates human production, and whenever the language is spacious and spacious, it attracts ideas and scientific production, and the foundations, rules, regulations, curricula and methods on which all this is based. Language itself is based on a number of things: the mind and its methods, sensation and its ramifications, imagination and its horizons; therefore, language was broader than all science. The Arabic language is unique in logical and distinct in feeling and wide in imagination, and my reflection on some of what chemistry was based on I found so analogues and similarities in the Arabic language, such as the idea of connection and separation, origin and branch, hardness and plasticity, cohesion and dissolution, freedom and adherence, magnitude and decay, and so on. They are similar in their meanings to those - and

respectively - what is in: pronouns and their connection and separation, and the origin and branch that carries on the original, such as femininity that - a branch - carries on the reminder, and the characteristics of the letters intensity and looseness, and the complete composition and what remains of it such as saying (either no), unconditional work and conditional work, zoom in and out, and others. Hence the research was based on mentioning the chemical term, and then mentioning what corresponds to it or is similar to it in the Arabic language. And I did not aim to exhaust all of that due to the limited space to encompass it all, but rather I aimed to outline a clear path that can serve as a straightforward means for those ideas.

Keywords: Similarity - Terms - Chemistry - Arabic Language

مقدمة:

ليست العربية لغة بشرية عادية، لم يبعثها سوى كونها تفعيلاً لما جعل الله عليه الإنسان من القدرة على الكلام، ولم يكن باعثها هو الحاجة للتعبير البدائي المجرد، فإذا سقت الكلمات وفق ترتيب معين فقد بلغت ما تريد، فتقوم على ذكر اسم ثم نسبة الفعل إلى ذلك الاسم، ثم تعلق شيئاً من الظروف الزمانية والمكانية بذلك، أو تصف أو تخصص، حتى يجتمع لك كلام توضح به فكرة ما. أبداً ليست العربية مجرد ذلك.

إن العربية نظام عقلي عاطفي اجتماعي جمالي قيض الله له أمة ذات ظروف خاصة، جمعت أحياناً حتى بين المتناقضات، فهم جاهلون لا يكادون يعرفون رسم حرف ولا ناتج حساب، وعالمون حتى يكادوا يعلمون ما لا يعلمه غيرهم من القيافة والفراسة وعلم النجوم وعلوم الطب وتمييز الكلام وسبك البيان وتخصيص المسميات ودقة الوصف. يأخذون حيناً أعداءهم أخذ المحو والإزالة، ويطلقون فجأة أسرارهم ويعضون عن أوتارهم حيناً آخر. يجمعون ويفخرون، ويفرقون ويتباهون، وكل ذلك نلمسه في لغتهم، فالتكثير في موضع حكمة وفي آخر خلل، والتعريف في موضع بيان، وفي آخر خلل، والجمع متسق في كلامهم مسترسل، وربما وجدت كلمات ليس لها جمع، وعكس ذلك وارد، ويلحقون التاء للمذكر ويمنعونها من المؤنث.. إلى غير ذلك من المتناقضات في لغتهم، وفي طبائعهم وأذواقهم وسلاتقهم. وشاء الله أن تقوم العربية - وأهلها في غاية العشوائية - على نظام عقلي عملي منطقي، شركتها فيه العلوم الطبيعية، ولم تكن العلوم الطبيعية - كما يُصور ذلك - وحدها هي المتفردة به، فالأحوال والظروف والمصطلحات التي في الرياضيات مثلاً موجود أمثالها في العربية، وبمعنى إن لم يكن ذات المعنى فقريب منه، فالجمع يماثله باعتبار ما عطف النسق، فإنه جمع شيء إلى شيء، وباعتبار آخر الجمع الذي هو عكس المفرد والمثنى، والطرح يماثله طرح ياء المنقوص ونون الرفع في الأفعال الخمسة جزءاً ونصباً، بما في الاثنين من معنى النقص والترك والإخراج، وهكذا.

وتتركز أهمية هذه الدراسة في كونها متعلقة باللغة العربية، وفي إثباتها أن في العربية من الحكمة والمنطق والترابط والتسلسل والعقلانيات ما في العلوم الطبيعية من ذلك كله، وأنها ليست مجرد حروف أو كلمات نعبّر بها عن شعور أو تفكير أو أصوات نتواصل بها مع الآخرين، بل هي حياة ومنطق وعقل وتصوير ومشاعر، وهي حقيقة وخيال في شكل لغة متناسقة استقامت في نظام صوتي وصري ونحوي وتركيبية وأسلوبية، وعند قوم بدائيين على وجه قدره الله لهم ومكنهم منه على نحو معجز.

إني لا أفتأ أعتد على يقيني بأن العربية نظام فريد، صقلته العقول وغذته المشاعر حتى غدت العقل كله والحكمة كلها والمشاعر كلها، وأنه بإمكاننا أن نرد أساسيات كل علم إلى أصل له في اللغة العربية، أو أن فيها ما يشبهه، ومن تلك العلوم الكيمياء بما فيها من مواد وخواص وعوارض

واختلاط وتمايز والتصاق وانفصال وتناثر وتآلف وتضاد وتوافق، وجمود وتغير وتطور ولزوم وتحول وثبات وبروز وخفاء.

ولما كنت في جامعة علمية كانت مقابلتي للمولعين بالكيمياء كثيرة، حتى إن إعجابهم بتخصصهم وولعهم بلطائفه حجت عنهم رؤية جمال غيرها، وكنت أرى في علوم اللغة ما يماثل مصطلحات الكيمياء، فأساس الكيمياء مادة وعارض، وكذلك في اللغة أساس الكلام مادة صوتية وعوارض تعرض لتلك المادة إما في شكلها وإما في موقعها أو في معناها ؛ ومن هنا كانت نشأة هذه الدراسة التي أرى أنها تظل ناقصة مهما بدا لي الرضا عنها، وإنما عمدت إلى نبذ أصدق بها قبلي، ولم أعمد إلى استقصاء ذلك كله ؛ فإن بابها واسع.

ولقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على ملاحظة الموضوعات فيما يتعلق بمصطلحات الكيمياء، ثم ربطها بما هو مقرر في مصطلحات العربية، وخلال ذلك أعتد على المنهج الوصفي الذي يصف الموضوع محل الدراسة، وهو المصطلح ذاته، وأبين رسومه ومعالمه، ثم أذهب به إلى ما يماثله في العربية.

وتنشأ أهمية الدراسة من تأصيل اللغة بوصفها قوالب للمعاني، وبالتالي في احتوائها على كل علم بمصطلحاته ومعانيه وحوادثه، ثم في أن في اللغة العربية شبكة عقلية منطقية، تعتمد اعتمادا كبيرا على التفكير، والتأسيس والتفريع العلمي الذي تعتمد عليه العلوم الطبيعية، وأن عمل الأشياء والظواهر الموجودة في تلك العلوم يوجد في اللغة العربية أمثالها، مما يثبت أن عمل العقل فيهما واحد، وأن ليست العلوم الطبيعية هي المتفردة بالمعاني والأعمال العقلية، وليست بأولى من اللغة العربية في ذلك.

وتقوم منهجيتي على إيراد ما يختار من معاني كيميائية ممثلة في مصطلحاتها، ثم أذكر تعريفها في الكيمياء، ثم أذكر شيئاً مما يشبه تلك المعاني في مصطلحات اللغة العربية، مقتصرًا على ما يفهم به الكلام غير متطلب إحضاره كله. والله الموفق.

محتوى البحث وعرضه:

1-مصطلح قابلية:

وتعرف بأنها (المقدرة على القيام بإجراء ما أو تقبله أو الاستعداد لذلك)⁽¹⁾ .
ومعنى القابلية معنى واسعة نماذجها في اللغة العربية، فالإعراب قائم على معنى قابلية الكلمة للتغير، والكلمة المعربة هي الكلمة التي لديها قابلية للحركات الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة، جاء في حاشية الصبان: " .. التأثر: قبول الأثر الذي هو الإعراب"⁽²⁾ ، وجاء في (التذييل والتكميل): "المختار في رسمه أن نقول: هو قبول الكلمة العوارض الحادثة في آخرها لفظاً أو تقديرًا"⁽³⁾ . والفعل المضارع لديه قبول للضم والفتح والجزم، وذلك إذا عرض له ما يوجب أياً من ذلك. والقابلية هي القبول المقرر في التعريفات السابقة.

وفي نظام التركيب فالعربية لديها قابلية للتقديم والتأخير، بخلاف غيرها من اللغات، وذلك يكسبها أريحية في التعبير عن المعاني الدقيقة التي يتطلبها نظم الكلام، يقول الجرجاني: "اعلم أن ليسَ النظمُ إلا أن تضعَ كلامَكَ الوضعَ الذي يَقْتَضِيهِ "علمُ النحو"، وتعملَ على قواعدهِ وأصوله، وتعرفَ مناهجَه التي تُهَجِّتُ فلا تزيغَ عنها، وتحفظَ الرسومَ التي رُسِمَتْ لك، فلا تُخلَ بشيءٍ منها. وذلك أنا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظمُ بنظمه غيرَ أن ينظرَ في وجوه كلِّ بابٍ وفروقه، فينظرَ في "الخبر" إلى الوجوه التي تراها في قولك: "زيدٌ منطلقٌ" و "زيدٌ يَنطَلِقُ"، و "ينطلقُ زيدٌ" و "منطلقُ زيدٌ"، و "زيدٌ المنطلقُ" و "المنطلقُ زيدٌ" و "زيدٌ هو المنطلقُ"، و "زيدٌ هو منطلقٌ"⁽⁴⁾.

وعلى هذا فالفكرة واحدة، والمصطلح واحد بين الكيميائي وعلم النحو، وهي فكرة إمكانية التغير.

(1) معجم مصطلحات الكيمياء مجمع اللغة العربية بدمشق ص5

(2) الأشموني، نور الدين، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار الكتب العلمية بيروت ط1 (201/1) (1-80)

(3) الأندلسي، أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ت: د. حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، ودار كنوز إشبيلية، الرياض، ط(1418) (117-1)

(4) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز تحقيق محمود شاكر مطبعة الخانجي (80)

2- شاذ: شاذ: (ما يبتعد عما هو مألوف)⁽⁵⁾.

ومصطلح الشذوذ مصطلح واسع في علوم العربية، فهو في الحروف وفي معاني الكلمات وفي بنية الكلمات وفي التراكييب وفي العمل النحوي ومعناه الخروج عما هو مألوف، وهو بالمعنى ذاته الذي في مصطلحات الكيمياء. أما في الحروف فكما ذكر الرضي وغيره في نطق الجيم كافاً كقولهم: كَمَل في جَمَل، والجيم التي كالشين كقولهم: الأشدر في الأجر، والحرف الذي بين الباء والفاء، وغير ذلك مما شذ عن حروف العربية⁽⁶⁾. وأما في الكلمات فقولهم في (متى) عند هذيل وأنها بمعنى (من)، ويذكرون قولهم: أخرجها متى كمه، أي: من كمه. ومن هذا (لعل) في لغة عقيل، فإنهم يجعلونها جارة⁽⁷⁾. فهذا كله شذوذ عما أجمع عليه العرب من أن الأولى للزمان والثانية من الحروف الناسخة.

أما في بنية الكلمة فكقولهم: استحوذ في استحاذ وتصغيرهم حرباً على (حُرب) و(منائي) في جمع (منية) ومرايا جمع (مرآة)⁽⁸⁾ وأما في التركيب فكقوله:

خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ ... يَنْلُ الْعَلَاءَ وَيُكْرَمُ الْأَخْوَالَ

في إدخاله لام الابتداء على الخبر، فإنه شاذ⁽⁹⁾. ومثله:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنَجُونَا بِأَهْلِهِ ... وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبَا

فأعمل (ما) مع انتقاضها ب (إلا)⁽¹⁰⁾، والشرط أُلّا ينتقض خبرها ب (إلا)، ومثله:

سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي ... عَلَى كَانَ الْمُسُومَةِ الْعَرَابِ⁽¹¹⁾

(5) معجم مصطلحات الكيمياء مجمع اللغة العربية بدمشق ص5

(6) ينظر: الإسترايازي، ركن الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ت: د. عبدالمقصود، دار الثقافة الدينية 1425 (2/922-923). و جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية (3/493).

(7) ينظر: ابن هشام، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق بركات هبود. دار الفكر (3/4-6)

(8) ابن مالك، إيجاز التعريف في علم التصريف، ت: محمد المهدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية الطبعة الأولى (116)

(9) شرح الأشموني (1/201)

(10) شرح الأشموني (1/256)

(11) همع الهوامع ((1/438))

فزاد (كان) بين الجار والمجرور. وذلك شاذ. وعليه فالشذوذ مصطلح توافق الكيمياء فيه اللغة العربية، وهو بالمعنى ذاته في كلا العلمين، ومعناه أن الشيء خارج عن نظام كثير إلى وجه مخالف لذلك الكثير المتسق.

3-مطلق:

ويعرف بأنه (ما كان خالياً من كل قيد أو عدم اكتمال)⁽¹²⁾

معلوم أن البعير إما أن يكون مقيداً أو مطلقاً، وحركة المطلق مشروعة غير مغلقة أو مضبوطة بضوابط، ويطلق المقيد على معنيين، وهذا المصطلح بشقيه (الخلو من كل قيد) أو (عدم اكتمال) موجودان في العربية، أما الأول ففي وجهين: الأول: المفعول المطلق، وهو الذي لم يقيد بحرف جر، كقولنا: شربت الماء شرباً، وفهمت الدرس فهماً، وذلك أن المفعول المطلق غير مقيد بحرف جر. وأما الوجه الثاني: فهو دلالة الإطلاق في العربية على العمل، وهو معنى كلمة (مطلقاً) في العربية، وذلك كتوكيد الأمر بالنون مطلقاً، وكإجراء قبيلة سليم القول مجرى الظن مطلقاً، وكإبدال الظاهر من الظاهر، فكل ذلك واقع بشكل مطلق ليس فيه قيد.

وأما قولهم: (إنه خال من عدم اكتمال) فهو ما نراه في كلام النحاة من قولهم: وليس هذا على إطلاقه، أو قولهم: وهو يعمل بشرط كذا، فالشرط يعني أنه ليس مطلقاً وإنما مقيد بشرط أو بمتعدد من الشروط، كشروط إعمال (ما) الحجازية الأربعة، فإعمالها لا يكتمل إلا بالشروط الأربعة المذكورة في كتب النحاة.⁽¹³⁾

4- امتصاص: (أخذ مادة لمادة أخرى بمقادير كبيرة)⁽¹⁴⁾

وهذا في العربية يماثله ما في الإدغام، فإن أحد الحرفين يمتص الآخر، حتى كأنه ليس موجوداً، وذلك مثل ما جاء في كتب اللغة من مثل قراءة: (إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ بِهِمْ) فإنها تنطق: نخسبهم، وقولهم مضطجع فإنها تنطق: مطجع، ومثل قولهم: اضرب فاجراً، فإنها تنطق: اضرباً فاجراً، و(كَلَّا بَلْ رَأَىٰ) فإنها تقرأ: كلا برآن، وقولهم: اصحب مطراً، فإنها تقرأ: اصحمتراً، من سوى ما قرئ به في القرآن الكريم من بعض القراءات التي أسكنت الحرف المتحرك الأول وأدغمته في الثاني، كقراءة (أَخْرَجَ شَطَاءً) وقراءة أبي عمرو: (ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ) وكقراءته: (فَمَنْ زُحْرُجَ عَنِ النَّارِ)⁽¹⁵⁾ وغير ذلك

(12) معجم مصطلحات الكيمياء ص5

(13) ينظر: أوضح المسالك (266/1)

(14) معجم مصطلحات الكيمياء (6)

(15) بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد ت: د. محمد بركات. دار الفكر. ط1 (286/4)

مما فيه ما يصح أن يطلق عليه امتصاص حرف لحرف حتى يمحوه. ومما يمكن أن يؤدي هذا المعنى نون الوقاية فإنه يؤتى بها لتمتص الكسر فلا يصل إلى الفعل، فقولك: أكرمني، لو لحقته الياء من غير النون لقلت: أكرمي، فكان الفعل يلحقه كسر آخره، فدخلت النون لتمتص تلك الكسرة ويسلم الفعل⁽¹⁶⁾.

5- استخلاص أو تجريد:

وهو (إبعاد أو أخذ مكون من مركب).⁽¹⁷⁾

وهو بتعريفه هذا شبيه بشيء في العربية، وهو النحت، ويعرف بأن يعتمد المتكلم إلى كلمتين أو جملة؛ فينزع من مجموع حروفها كلمة واحدة؛ تدل على ما كانت تدل عليه الجملة. والنحت جنس من الاختصار، وهو لون من ألوان التركيب، إلا أنه يختلف عنه بأنه تُستقص فيه المواد التي ينحت منها وتُختزل؛ بخلاف التركيب الذي هو الأصل ويبقى على بنيتي الكلمتين.⁽¹⁸⁾ فأخذ مكون من مركب أو إخراج أو استخلاص مكون من مركب يشبه أن نستخلص كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر فتدل على دلالة الكلمتين أو الكلمات بشكل تام. ومثال ذلك قولهم: حيل في (حي على) وعبسي وعشيم في من ينسب إلى عبدقيس وعبدشمس، وقولهم: حوقل وبسمل في من قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ومن قال: بسم الله، وغير ذلك مما يندرج تحت استخلاص لفظ واحد من لفظين أو أكثر.

وكذلك إذا نظرنا إلى التجريد البلاغي فهو المعنى ذاته الذي يدل عليه مصطلح الكيمياء، وذلك أن التجريد أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمراً آخر مثله في الصفة من باب المبالغة أو التمكين، كقول الله تبارك وتعالى {هُم مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ} (الأعراف: 41) وهي ذاتها مهاد، لكن جرد لها صفة منها، أي: لهم في جهنم صنوف عقاب منها أنها تكون كالفراش لهم. ومن ذلك التجريد تجريد النفس فيخاطب المتكلم نفسه وكأنه شخص آخر، كقول المتنبي:

لا خيلَ عندكَ تهديها ولا مالُ فليُسعرِ النُّطقُ إن لم تسعرِ الحالُ

فجرد من نفسه شخصاً آخر وخاطبه تمكيناً للمعنى وبما يعلي درجة الإقناع في تمثيل النفس شخصاً آخر.

(16) ينظر: شرح الأشموني (102/1)

(17) معجم مصطلحات الكيمياء (7)

(18) عبدالرزاق الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم. الجامعة الإسلامية ط1 (142/1)

6- عرضي أو عارض: (ما يأتي مصادفة نتيجة مؤثرات عرضية أو ثانوية أو إضافية، ولا يتكرر دوماً في المشاهدات التجريبية بتكرار المشاهدة في الظروف ذاتها)⁽¹⁹⁾

ومصطلح (عارض) موجود في النحو والصرف، وتبقى الحالة كما هي في الأصل الذي عليه الكلام، ولا يعتد بذلك العارض؛ لكونه أشبه ما يكون بالحالة الشاذة التي تعرض للكلام وتحدث فيه حالة طارئة. ومثال ذلك من اللغة العربية أنك إن بنيت: (رَضِيَّ) لما لم يسمَّ فاعله قلت: (رَضِيَّ عنه) فتحت الياء، لأنَّ الماضي مفتوح الآخر، فإن سكنت الضاد على مذهب من قال في: (عَلِمَ: عَلِمَ) وهي من لغات العرب، أبقيت الياء فقلت: "رَضِيَّ عنه"، ولم تردَّ الياء إلى الواو؛ لأنَّ سكون الضاد عارضٌ، والكسرة فيها مقدرة. وهذا قياس مستمرٌّ في نظائره. كذلك لو بنيت: (فَعَلَ) ممَّا لاه ياء إذا أردت المبالغة قلت: "قد رَمُوتُ يدهُ" إذا حذَقَ الرَّمَاية، و"قد قَضُوَ الرجلُ" إذا حذَقَ القضاء. فإن سكنت ما قبل الواو للتخفيف على مذهب من قال: "ظَرَفَ" في: (ظَرَفَ) قلت: "قد رَمُوتُ يدهُ"، و"قد قَضُوَ الرجلُ" ولم تردَّ الواو إلى الياء، لأنَّ السكون الذي قبلها عارضٌ، والضمة مقدرة.⁽²⁰⁾

ومن هذا الباب كذلك تغيير السكون إلى الكسر غالباً في التخلص من التقاء الساكنين؛ وذلك أن الفعل لا يدخله كسر، فحينما نقول: قامت الفتاة، فإنه على هذه الصورة -وهي الأصل- يكون ساكن الآخر، فيلتي هذا الساكن بهمزة الوصل في كلمة (الفتاة)، فيجتمع ساكنان، وحينها تحدث حركة عارضة هي الكسرة غالباً، فهذا الشكل العرضي أو الأمر العارض يشبه ما يحدث في الكيمياء من حدوث أمر عرضي ليس هو الأصل ولا الثابت، فتشابه المصطلحين يندرج في ما نحن فيه.

7- مطابقة: (توافق أمر أو وظيفة مع غاية أو حاجة من خلال تغيير يجري في الأمر أو الوظيفة) (21) ومعنى المطابقة الموافقة والملاءمة بين أمرين وأكثر، وهي بمعنىين: التناغم والتوافق كصلاح الطبق للوعاء، و بمعنى المماثلة والمشابهة؛ إلا أن المطابقة أكثر من المماثلة والمشابهة؛ لاقتضاءها صورة المطابق عليه بالتمام، في حين أن المشابهة والمماثلة تعني شبه شيء بشيء وأنه مثله، مع بقاء ميز تفصل هذا عن ذلك. ومصطلح المطابقة موجود في اللغة العربية، ويمثله مطابقة الخبر للمبتدأ، بمعنى الملاءمة، يقول سيبويه: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يُعْثِي واحدٌ عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه

(19) معجم مصطلحات الكيمياء (8)

(20) أبو القاسم الثماني، شرح التصريف، د. البعيمي، مكتبة الرشد، ط1 (456)

(21) معجم مصطلحات الكيمياء (8)

بُداً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه -يقصد الخبر- وهو قولك: عبدُ الله أخوك، وهذا أخوك" (22) وبينهما مطابقة في عدد من الأمور: الإفراد والتثنية والجمع، ففي حال كون المبتدأ مفرداً وجب أن يكون الخبر مطابقاً له في الإفراد، وفي حال كان مثني وجب أن يكون الخبر كذلك، وفي حال كونه جمعاً وجب أن يكون الخبر جمعاً، تقول على التوالي: زيدٌ كريمٌ والزيدان كريمان والزيدون كريمون. ويطابقه في التأنيث والتذكير، فالتذكير: زيدٌ كريمٌ -كما مر- والتأنيث ك: فاطمةٌ كريمةٌ. (23). ومن مطابقتها له أن الخبر مرفوع بالمبتدأ في أصل تركيب الجملة الاسمية، ولا يتخلف ذلك إلا في حال دخول مغير.

ومن المطابقة كذلك أن الفعل تلحقه تاء التأنيث حال كون الفاعل مؤنثاً، مما يؤذن من أول سماع الفعل بأن الفاعل مؤنث، كقولك: قامت هند وقعدت فاطمة. (24). فتدخل أداة التأنيث الفعل مطابقة له بالفاعل المؤنث. ومن المطابقة -باستحضار معنى التوافق الذي فيها- بناء الفعل الماضي على الضم حينما تتصل به واو الجماعة، فإنه مبني دائماً على الفتح الظاهر أو المقدّر، فإذا أسندت إليه واو الجماعة بُني آخره على الضم ليتوافق مع نطق واو الجماعة، وهذا من التوافق ولا شك.

8- مفعّل منشط: (مادة جرى تفعيلها على نحو يزيد من قدرتها على تأدية دورها في تفاعل). (25)

وهذا المصطلح الكيميائي نجد أمثاله ونظائره في اللغة العربية، وبخاصة في ما مجاله الإهمال والإعمال، فإذا أهملت فقد جعلته خاملاً غير نشط، وإذا أعملته فقد جعلته مفعلاً نشطاً. ومثاله ما يحصل في (ليت) حينما تدخل عليها (ما) الكافة، فإنه يجوز أن تلغي (ليت) فلا تعمل النصب، وحينها تكون خاملة غير مفعلة، ويجوز أن تعمل بها النصب ولا تتأثر ب(ما) الكافة، وحينها تكون مفعلة نشطة، وهو المصطلح الكيميائي المشار إليه، ويروون بالوجهين بيت الشاعر:

قالت ألا ليّتما هذا الحمام لنا

..... (26)

(22) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة (23/1)

(23) ينظر: رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق الدكتور حسن الحفظي وزميله، الناشر: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى 1414 هـ (233/1)

(24) أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، الكناش في فني النحو والصرف، ت: د. رياض الخوام، المكتبة العصرية، بيروت. 2000 (308/1)

(25) معجم مصطلحات الكيمياء (13)

(26) بدر الدين الدمايني، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ت: د. محمد بن عبد الرحمن المفدى، ط (1) (66/4)

ومما يماثل هذا أن لك أن تجعل (ظنَّ) مفعلة نشطة ، ولك أن تجعلها خاملة غير نشطة لا تعمل ، وذلك عند توسطها أو تأخرها ، قال ابن مالك: " إن الفعل القلبي إذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال ، تقول : زيدٌ عالمٌ ظننت ، وإن شئت قلت: زيداً عالماً ظننت. وعلم أيضاً أنه إذا توسط بين المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال ، وهما على السواء" (27)

ومثل ذلك (ما) الحجازية إن شئت أعملتها وإن شئت لم تتجاوز بها حرف النفي. وهذا كله وغيره نظير لمصطلح (مفعول نشط) الكيميائي ، فإنك تجعل الكلمة محور العمل مفعلة نشطة ، وتجعلها -إن شئت- خاملة مهملة.

9- فعل: (آلية القيام بعمل ما وطريقتها) (28)

والفعل في اللغة هو المصطلح الثاني في اللغة العربية بعد الاسم ، ويتلوه الحرف ، وتشكل هذه الثلاثة مرتكز النحو ، ونُقل عن علي -كرم الله وجهه- أنه قال: " الكَلَامُ كُلُّهُ اسْمٌ وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المُسمَّى ، والفعل ما أنبأ عن حَرَكَة المُسمَّى ، والحرف ما أنبأ عن معنى لَيْسَ باسم ولا فعل" (29). والفعل: هو الحدث الذي يقع أو يكون في أحد الأزمنة ، والأزمنة ثلاثة: ماض ، ومضارع ، وأمر. وإذا نظرنا إلى ما عُرِّف به المصطلح الكيميائي من أنه الآلية التي يقوم بها القائم بعمل ما ، فإن نظير هذا اسم الهيئة ، ويُعرَّف بأنه: مصدر يصاغ من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) كقعدة ، للدلالة على هيئة الفاعل عند وقوع الفعل ؛ ولذلك إذا قلت: ضربته ضربةً خائفاً ، فقد بينت آلية القيام بالفعل ، وأنتك ضربته وهيئتك كهيئة الخائف حينما يضرب. وهذا الضرب مما يناظر فيه المصطلح العربي مصطلح الكيمياء.

10- تكيفي ثلاثي: (صفة لما هو قادر على التوافق مع محيطه ومن ثمَّ على البقاء فيه) (30)

وهذا المصطلح الكيميائي يشابهه من نظام اللغة العربية ما نراه من الأوزان التي يشترك فيه المذكر والمؤنث ؛ فإن اللفظ ذاته متكيف مع المذكر والمؤنث. وتلك الأوزان أوزان تستوعب المذكر والمؤنث على حد سواء ، مخالفة للتمايز شبه المطرد بين بناء المذكر وبناء المؤنث ، وذلك أنه يستوي المذكر والمؤنث في: (فَعول ومفعول ومفعيل وفعليل بمعنى مفعول) ما جرى على الاسم ، فيقال: "رجلٌ صَبُورٌ وشَكُورٌ" و"امرأةٌ صَبُورٌ

(27) بدر الدين بن محمد بن مالك، شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك، ت: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، ط(1) 1420-2000، ص(147)

(28) معجم مصطلحات الكيمياء (13)

(29) جلال الدين السيوطي، سبب وضع علوم العربية، ت: مروان العطية، دار الهجرة، بيروت، 1400، ط(1)، ص(34)

(30) معجم مصطلحات الكيمياء (13)

وشكور". وكذلك قالوا: "امرأة معطار" للتي تُكثّر من استعمال الطيب، و"مذكّر" للتي عادتُها أن تلد الذكور، و"مبثّات"، للتي عادتُها أن تلد الإناث. وقالوا: "منطيق" للبليغ، و"معطير"، بمعنى العطار. وقالوا: "امرأة جريح"، و"قتيل". فهذه الأسماء إذا جرت على موصوفها، لم يأتوا فيها بالهاء، وإذا لم يذكرها الموصوف، أثبتوا الهاء خوفاً اللبس، نحو: "رأيتُ صبورةً، ومعطارةً، وقتيلةً بني فلان".⁽³¹⁾

ومثل هذا (مَن) و (ما) فإنهما يتكيفان ويتلاءمان مع ما يطلقان عليه، من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والنثنية والجمع، فإنك تقول: أعجبتني من دعت، ومن دعا، ومن دعواً ومن دعواً ومن دعين، وكذلك (ما).⁽³²⁾

ومما يشبه ذلك انقلاب تاء الافتعال طاءً، قال الثمانيني: "متى كانت فاء الكلمة حرفاً مطبقاً وحروف الإطباق هي "الصّاد، والضّاد، والطاء، والظّاء". فإذا بنيت "أفعلت" من كلمة فاؤها أحد هذه الحروف الأربعة فإنك تبدل من تاء الافتعال طاءً في جميع متصرفات الفعل من ماض وحاضر ومستقبل ومصدر واسم فاعل واسم مفعول. فإذا بنيت: (أفعلت) من الصلح فسيكون أصل الكلمة: (اصْطَلَحَ) إلا أنهم ثقل عليهم أن يخرجوا من استعلاء الصّاد وإطباقها إلى همس التّاء وضعفها، فطلبوا حرفاً معدلاً فوجدوه الطّاء؛ لأنه يوافق الصّاد في إطباقها واستعلائها، ويوافق التّاء في مخرجها، فأبدلوه مكان التّاء فقالوا: "اصْطَلَحَ" يَصْطَلِحُ "اصْطِلَاحاً" وقالوا في اسم الفاعل: "مُصْطَلِحٌ" وفي اسم المفعول: "مُصْطَلَحٌ".⁽³³⁾

وهكذا في باقي الحروف يحصل نوع من التكيف والتلاؤم الصوتي بين هذه الحروف يشبه تماماً دلالة ذلك المصطلح الكيميائي.

11- تبدل: (تغير في بعض خصائص شيء مثل القياس والأبعاد والترتيب دون تحوله إلى شيء آخر)⁽³⁴⁾

وهذا المصطلح الكيميائي يذكرنا من خلال نطاقين من نطق تعريفه بمصطلحين في الصرف، وهما مصطلح الإبدال ومصطلح القلب المكاني. ومعنى الإبدال كمعنى هذا من أنه تغير في بعض مكونات الكلمة، وهو كثير جداً في العربية، ومثال ذلك كلمة (تراث) فإن الكلمة ليس فيها تاء، وإنما هي: ورت - يرث - وارث. فتبدلت الواو إلى تاء، فوجود التّاء في (تراث) وخلوها من الواو، ووجود الواو في جميع اشتقاقات الكلمة يدل على تغير الواو إلى تاء. ومثلها كلمة أجوه في وجوه؛ فإنه جمع وجه وتصرفات الوجه

(31) ابن يعيش، شرح المفصل (374/3-375)

(32) ينظر: السامرائي، فاضل. معاني النحو، دار الفكر للطباعة، ط(1)، 1420، ص(1/131)

(33) أبو القاسم الثمانيني، شرح التصريف (361)

(34) معجم مصطلحات الكيمياء (25)

بالواو نحو: وَجَّهَ، ووجهه، والتوجه، فعله منها أن الهمزة في أجوه بدل من الواو. (35)

أما الجانب الثاني الذي يدل عليه تعريف المصطلح الكيميائي وهو ما يتعلق بالترتيب والمكانة، فنظيره في اللغة العربية القلب المكاني، وهو تغيير ترتيب حروف الكلمة، فتقدم المؤخر على متقدم، ويراعى ذلك في الميزان الصرفي، مثل فتقول في وزن (نَاء) بالمد، ماضي بناء: (فعل)؛ لأنه من (النأي) والأصل (نأي) فحول اللام وهي الياء إلى موضع العين، وهي الهمزة، فصار (نَيَاء) ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار (نَاء) بالمد. وتقول في وزن (الحادي) وهو مبدأ العدد: (عالف)، لأنه من الوحدة، والأصل الواحد، فحول الفاء وهي الواو إلى موضع اللام، وهي الدال، ولا يمكن الابتداء بالألف، فتقدم الحاء عليه فصار (الحادو) فقلبت الواو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة فصار (الحادي). (36) وهذا التغيير الذي يتعلق بترتيب حروف الكلمة مشابه للمصطلح الكيميائي من جهة أخرى.

12- متضاد: (فعل متعارض بين أدوية ومرض أو بين أدوية ووظائف) (37)

ومصطلح التضاد مصطلح كبير في اللغة العربية، وهو ذو شقين: الشق الأول في الجانب اللغوي، ونعني به التضاد اللغوي في ما يتعلق بالدلالة، وهو أن يجتمع لفظ واحد في الدلالة على معنيين متضادين، وذلك كلفظ (الجَوْن) فإنه يقصد به الأبيض عند قوم من العرب، والأسود عند آخرين، وكذلك السدفة: تطلق للدلالة على الضوء وتطلق للدلالة على الظلمة، والقرء: يطلق على الحيض وعلى الطهر. (38) وهذا التعارض اللغوي الذي يقع بين اللفظ ذي المعنيين اللذين يضاد أحدهما الآخر يسمونه الأضداد اللغوية. فهذا في اللغة كذا الذي في الكيمياء.

والشق الثاني: ما يقع في النحو، قال السيوطي: "أعلم أن التضاد في هذه اللغة جار مجرى التضاد عند أهل الكلام، فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم للطاريء ويزول الأول، وذلك كلام التعريف إذا دخلت على المنون يحذف لها تنوينه: لأن اللام للتعريف والتنوين للتكثير، فلما ترادفا على الكلمة تضادا فكان الحكم للطاريء وهو اللام. وكذلك أيضا حذف التنوين للإضافة، فالتنوين للدلالة على التكثير والتعميم، والإضافة للدلالة على التعريف والتخصيص، وكذلك تضاد تاء التأنيث وياء النسب، فتحذف تاء

(35) ركن الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ت: د. عبدالمقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط(1) 1425، ص(849/2)

(36) خالد الأزهرى، شرح التصريح بمضمون التوضيح، ت: عبدالفتاح البحيري، ط(1) 1421-2000، (767/2)

(37) معجم مصطلحات الكيمياء (32)

(38) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط(1)، 1379-1960، ص(311)

التأنيث لياء النسب، فبينهما تضاد لا يجتمعان (39)

13- سابق: (ما يحدث قبل ما سواه) (40)

لو تحدثنا عن المبتدأ وأنه سابق للخبر لوجدنا أنه أحيانا يتأخر عنه، ولو تحدثنا عن الفعل وأنه يسبق الفاعل لرأينا ما حقيقته أنه اسم وقع أولا فيشبه أن يكون مبتدأ، ولكنه فاعل قُدِّر قبله فعل يفسره ما ظاهره أنه فعل تأخر، لكن مصطلح (سابق) يشبهه فعلا ما يوصف في اللغة العربية بأن له حق الصدارة، وذلك مثل: أسماء الاستفهام؛ فإن لها حق الصدارة، وحينها نصفه في الجملة بأنه سابق لما سواه، كقولنا: أين الناس؟ (الناس) مبتدأ مؤخر، و(أين) محلها خبر مقدم، ولا بد من أن يسبق الاستفهام ما عداه من أركان الجملة. فاسم الاستفهام بأسبقيته في التركيب يوصف بأنه (سابق) لما سواه، ويقع قبل غيره في الكلام، وهو المصطلح الذي في الكيمياء.

14- مساعد: (ما يؤدي بتدخله إلى تقديم العون إلى جملة من خلال زيادة طاقتها أو رفع مكانتها)

ومصطلح (مساعد) يماثله في النحو ما يسمى في باب التعجب بالفعل المساعد، وهو فعل يؤتى به للمساعدة في التعجب من فعل لم يستوف شروط التعجب، وذلك أنه يشترط في صياغة التعجب أن يكون من كل فعل ثلاثي متصرف قابل للمفاضلة مبني للمعلوم تام مثبت ليس الوصف منه على أفعل فعلاء. فإذا استوفى الفعل هذه الشروط صحت الصياغة منه، وإن تخلف شرط من الشروط السابقة فإنه يكون التعجب من خلال إيراد فعل مساعد مناسب للمعنى، وبعده مصدر صريح أو مؤول من الفعل الذي لم يستوف الشروط، مثل: ما أجمل استغفار المؤمن (41)

ويشبه ذلك همزة الوصل؛ فإنه يجاء بها للمساعدة في نطق الكلمة التي تبدأ بساكن.

16- محور: (مستقيم يدور حوله جسم ما) (42)

وهذا المصطلح يعني أنه مدار لغيره، ومرتكز يمكن أن يعتمد عليه غيره، وهذا يذكر بشييه له في النحو، وهو المسند إليه الذي هو المبتدأ والفاعل، فالخبر والفعل متعلقان به دائران حوله، وهو المرتكز لهما.

(39) جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، محمود فجال، دار القلم، دمشق، ط(1)، 1409-1989، ص(343-344)

(40) معجم مصطلحات الكيمياء (32)

(41) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط(1) (1420-1999)، ص(305-306)

(42) معجم مصطلحات الكيمياء (42)

ومما يوضح ذلك قطع الصفة لمدح أو ذم، وذلك أن الصفة تتبع الموصوف، فتكون تابعة لشيء آخر، حتى إذا أردت جعلها محوراً لغيرها قطعتها عما قبلها، وذلك بأن تجعلها مرفوعة، فتخرج من كونها تتبع محوراً ما إلى أن تجعلها هي بحد ذاتها محوراً لكلام آخر. ومثال ذلك أن تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فبدلاً من جعل (الرحمن) و (الرحيم) تابعتين للفظ الجلالة في موضع جر بالإضافة إلى (اسم) عمدت إليهما ففقطعتهما عن التبعية، وجعلتهما محورين يدور حولهما معنى آخر. قال ابن هشام مورداً لبيت الألفية:

"واقطع أو اتبع إن يكن معينا ... بدونها أو بعضها اقطع معلنا

إذا كان المنعوت مبيناً بدون النعت، وإنما سبق النعت لمجرد المدح، نحو: "بسم الله الرحمن الرحيم"، أو لمجرد الذم، نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين"، فلك في النعوت الإتيان كما مثل، أو القطع، وإتيان البعض، وقطع البعض⁽⁴³⁾.

ومثل هذا قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى} (المائدة: 69). قال أبو علي: تقدير قوله تعالى (والصَّابِقُونَ) على أن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر كلهم كذا والصَّابِقُونَ، أي والصَّابِقُونَ من آمن منهم فله كذا، فحذف خبرهم لموافقة خبرهم خبر من تقدم، كقولك: إن زيدا منطلق وعمرو، إذا أردت: وعمرو منطلق، فحذفت خبره لاشتراكه مع الأول في الخبر وحمل (عمرو) على موضع (إن)، كما حمل (الصَّابِقُونَ) عليه، ومثل هذا قوله:

فإِيَّيْ وَقَيَّارَ بِهَا لَعْرِبُ⁽⁴⁴⁾

وعليه فمصطلح (محور) بمعنى الركيزة التي يركز عليها الأمر أو الكلام أو الجرم مصطلح موجود في النحو كما أنه موجود بالدلالة ذاتها في الكيمياء.

17-ميزان: (جهاز يستعمل لتحديد الأوزان)⁽⁴⁵⁾

ومثل هذا المصطلح موجود في مصطلحات اللغة العربية في علم الصرف، فأساس الصرف الذي يقوم عليه هو الميزان الصرفي، وذلك أنهم وزنوا الكلمة ب(فعل)، ولتزن الكلمة عليك أن تقابل أول

(43) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، د: محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط(1) 1373-1945، ص(598/2)

(44) الفارسي، أبو علي، التعليقة على كتاب سيبويه، د: عوض القوزي، ط(1) (1410-1990)، (1/298)

(45) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ص(598/2)

أصولها بقاء، وثانيها بعين، وثالثها بلام، ورابعها وخامسها بتكرار اللام ، قال أبو سهل الهروي في كتابه (إسفار الفصيح): "الميزان الصري في لفظ وضعه العلماء لمعرفة أصول حروف الكلمة وترتيبها، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير سواء أكان بالزيادة أم بالنقص، أو اختلاف حركاتها وسكناتها. وجعلوه مكوناً من ثلاثة أحرف أصول هي: "ف ع ل"، وكل حرف منها يقابل الحرف الأصلي في الكلمة الموزونة"⁽⁴⁶⁾ وهذا المصطلح ذاته الذي في اللغة العربية هو المصطلح الذي في الكيمياء، فبه نعرف مقدار المادة ومقدار الكلمة.

18- حاجز: (شيء يفصل أو يحدد الانتقال من جهة إلى أخرى)⁽⁴⁷⁾

والحاجز مصطلح كما هو في الكيمياء وغيرها كذلك هو موجود في اللغة العربية، فمن ذلك أنه قد نص العلماء في (باب التوكيد) أنك إذا أكدت الفعل الذي فيه نون النسوة بنون التوكيد الخفيفة، فلا بد من الفصل بحاجز بينهما، وذلك الحاجز هو ألف مجتلبة، فتقول: لا تضربنَّ يا نسوة، قال ابن عثيمين موردا بيت ابن مالك: "قال المصنف رحمه الله تعالى:

وألفاً زد قبلها مؤكداً ... فعلاً إلى نون الإناث أسندا

قوله: "زد قبلها" أي: قبل نون التوكيد المشددة أي: إذا أكدت الفعل المسند إلى نون النسوة فزد ألفاً ثم اتت بنون التوكيد، مثاله: تقول للنسوة: لا تضربنَّ، فهذه النون هي نون النسوة؛ لأن (لا): ناهية. (تضربن): فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم لاتصاله بنون النسوة، فإذا أردت أنؤكد هذا الفعل آتي بألف بعد نون النسوة، ثم آتي بنون التوكيد: لا تضربنَّ. فقوله: "وألفاً زد قبلها" أي: قبل نون التوكيد الشديدة "مؤكداً فعلاً إلى نون الإناث أسندا": أسند إلى نون الإناث، فنأتي بالفعل مسنداً إلى النون، ثم بعد ذلك بالألف، ثم نون التوكيد، والألف هنا قالوا: نجبي بها للفصل بين نون النسوة ونون التوكيد الشديدة؛ لئلا تجتمع ثلاث نونات في محل واحد، مع أنه هكذا نطق العرب، لكن تعليل النحويين هكذا: لئلا تجتمع ثلاث نونات في مكان واحد.⁽⁴⁸⁾

(46) أبو سهل الهروي، إسفار الفصيح، ت: أحمد قشاش، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ط(1) 1420، ص(188/1)

(47) معجم مصطلحات الكيمياء (48)

(48) شرح الأشموني، ص(128/3)

ومثل ذلك أنه لا بد من إعادة الضمير المرفوع قبل العطف عليه، كقولك: اكتب أنت وخالد، فجعل تكرار الضمير المستتر بصيغة الضمير المنفصل حاجزا بين المعطوف والمعطوف عليه؛ وذلك لأن الضمير المرفوع المستتر كالجاء من عامله لفظاً ومعنى، ولا يُعطف على جزء الكلمة، فإذا فصل بينه وبين ما عطف عليه بفاصل ما؛ حصل له نوع من الاستقلال فجاز العطف عليه.

19- ثنائي الوظيفة: (ما يمكن أن يقوم بوظيفتين في آن واحد مثل بعض الحفازات المستعملة في عمليات المصاوغ)⁽⁴⁹⁾

إذا تحدثنا عن الوظيفة فمعناها مجال العمل، وهذا مصطلح شائع في العلوم الإنسانية كلها، وكذلك في اللغة العربية، حينما نذكر هذا المصطلح فنحن نعني به الوظيفة النحوية، وعادة ما ينصب هذا على العوامل التي تعمل الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم. وبالنظر إلى الأدوات النحوية مثلاً نرى بعضها مخصصاً لبعض الوظائف النحوية التي لا يفارقها، وبعضها آخر ربما تتعدد وظيفته النحوية، فربما يكون ناصباً وربما يكون رافعاً وربما يكون جازماً. ومثال ذلك (مذ) و (منذ) فإن ما بعدهما يُجر فتكونان حرفي جر، ويرفع فتكونان اسمين، فتشائية وظيفته هذين اللفظين في أنهما تارة يرفعان وتارة يجران معنى كذلك المعنى في الكيمياء.

وربما تجاوز العامل أن تكون له وظيفتان إلى أن يكون له ثلاث وظائف، ولعل أشهر أداة تعمل هذا العمل هي (حتى). ونستحضر هنا المثل النحوي المشهور: (أكلت السمكة حتى رأسها)، فإن (رأسها) لك فيه الرفع ولك فيه النصب ولك فيه الجر، والذي سوغ ذلك كله المعنى الذي تؤديه (حتى) باعتبارها مختلفة، قال صاحب (اللمحة): "وإذا ابتدئ بعدها الكلام؛ فلك في الاسم الواقع بعدها ثلاثة أوجه: الجر بمعنى إلى، والنصب لكونها حرف عطف". والرفع لكون الاسم الواقع بعدها مبتدأ، فمن ذلك: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا (أي: إلى رأسها) وحَتَّى رَأْسِهَا (أي: ورأسها) وحَتَّى رَأْسِهَا (أي: حتى رأسها مأكول)، وعلى ذلك أنشدوا:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا⁽⁵⁰⁾

(49) معجم مصطلحات الكيمياء (53)

(50) شمس الدين ابن الصائغ، اللوحة في شرح الملح، ت: إبراهيم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط (1)، 2004، 1424، ص (228/1)

20- رابط: (مادة مثل الزفت والإسمنت تحقق ربط مواد بعضها ببعض)

الرابط مصطلح موجود في النحو، وبخاصة في مجال التراكيب، فحينما يطول الكلام نوعاً ما، أو يُبنى على أداة ما يحتاج إلى رابط يربطه بالجزء الأول، وأول ذلك ربط الخبر بالمبتدأ، وذلك أن الخبر مرتبط بذاته بالمبتدأ، وذلك حينما يكون الخبر هو المبتدأ ذاته في المعنى، فإن لم يكن الخبر نفس المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، لتكون شديدة الاتصال بالمبتدأ. ولولا الرابط لكانت أجنبية. لأن الأصل في الجملة أنها كلام مستقل. فإذا جاء الرابط عُلِمَ أنها خبر للمبتدأ. وهذا الرابط أنواع:

١- الضمير العائد على المبتدأ. وهو أصل الروابط وأقواها، نحو: المجتهد يفوز بغايته، ف (المجتهد): مبتدأ، وجملة (يفوز) بغايته خبر، والهاء هي الرابط، ونحو: خالد أبوه قائم. ف(خالد) مبتدأ و(أبوه قائم) مبتدأ وخبره. والجملة خبر المبتدأ الأول والرابط الهاء.

٢- الإشارة إلى المبتدأ نحو: الاجتهاد ذلك أساس النجاح، ف(الاجتهاد) مبتدأ أول (ذلك) أساس النجاح (مبتدأ) وخبره. والجملة خبر المبتدأ الأول، والرابط اسم الإشارة العائد على المبتدأ الأول.

٣- إعادة المبتدأ بلفظه. وأكثر ما يكون ذلك في مواضع التفخيم نحو الإخلاص ما الإخلاص؟ (الإخلاص) مبتدأ أول (ما الإخلاص) مبتدأ وخبر، والجملة خبر المبتدأ الأول. والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

٤- أن يكون الرابط عمومًا يدخل تحته المبتدأ، نحو: الوفي نعم الرجل، ف(الوفي) مبتدأ و(نعم الرجل) فعل وفاعل، والجملة خبر المبتدأ. والرابط بينهما العموم. وذلك لأن (أل) في (الرجل) للعموم، و(الوفي) فرد من أفراد، فدخل في العموم فحصل الربط.⁽⁵¹⁾

وذكر ابن هشام أحد عشر موضعاً يُحتاج فيه إلى الرابط.⁽⁵²⁾

فالرابط هو الأداة التي تجمع بين جزأين مستقلين، تكون جامعة لهما، وهي بهذا المفهوم دلالتها واحدة في الكيمياء وفي النحو العربي.

(51) عبدالله الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي، ط(2) (117-118)

(52) جمال الدين ابن هشام، مغنب اللبيب عن كتب الأعاريب، ت: عبدالله المبارك، دار الفكر، دمشق، ط(6) (1986)، ص(153)

(53)

21-شاهد: (صفة تطلق على محلول أو إجراء يستعمل شاهداً أو للمقارنة في عملية تحليلية).

و(الشاهد) مصطلح اعتمدت عليه اللغة العربية في تقرير القواعد اللغوية، ويمكن تعريفه بأنه الدليل اللغوي المنقول والمعتبر لإثبات أو نفي في ما يتعلق باللغة وفروعها، أو هو: الخبر القاطع الموثوق، يستعمله اللغوي أو النحوي أو المفسر مروياً عن الناطق باللغة موضوع الدراسة ويكون آية قرآنية أو بيت شعر أو حديثاً نبوياً أو كلاماً من فصيح، وهو قول عربي لقائل موثق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي. ثم إن الشاهد النحوي الذي ما زال معتمداً في معظم دراساتنا ومناهجنا الدراسية ينتمي في معظمه إلى العصور التي يحتج بكلام العرب فيها، والتي حددها كثير من القدماء، وبخاصة البصريين منهم، بالقرن الثاني الهجري بالنسبة للحضر، والقرن الرابع بالنسبة للبدو. واعتمد ذلك مجمع اللغة بالقاهرة. والشواهد النحوية هي الأساس الذي يقوم عليه النحو العربي وأصوله، ويستوي فيها الشاذ القليل والكثير، وذلك تبعاً لأوجه الخلاف في مسائل النحو وقضاياها بين المدارس المختلفة.⁽⁵⁴⁾ فدلالة مصطلح الشاهد واحدة في الكيمياء واللغة.

(55)

22-حصر - منع - إعاقة: (توقف وظيفة فيزيولوجية طبيعية عن أداء عملها)

هاهنا ثلاثة مصطلحات كيميائية، ولها نظائرها من المصطلحات النحوية: أما (الحصر) فهو مصطلح نحوي، ومن أدواته (ما إلا) و(إنما)، كقولك: ما زيدٌ إلا طالبٌ، فقد حصرت زيدا في كونه طالباً فقط. وكقولك: إنما زيد طالبٌ، فكذلك حصرت زيدا في كونه طالباً. قال القزويني: "وقد تؤدي الجملة الواحدة حكمين مقصودين مختلفين بالإيجاب والسلب من طريق الوضع أو من طريق العقل والذوق وهذه هي الجملة التي حكم فيها بثبوت شيء لآخر على جهة الاختصاص وعدم تعدي الأول والثاني أو حكم فيها بسلب شيء عن آخر على جهة الاختصاص كذلك. ومثل هذا الأسلوب يسمى القصر مثل: ما محمد إلا شاعر"⁽⁵⁶⁾

وأما المنع فهو مصطلح نحوي كذلك، ويقصد به توقف وظيفة نحوية بسبب ما عن أداء عملها، وأقرب ذلك الممنوع من الصرف، فإن ورود علة واحدة أو علتين تمنع من الصرف، وذلك مثل قولك: سلمت على أحمد، فكلمة (أحمد) منطبق عليها المنع من الصرف: لاجتماع علتين: وزن الفعل والعلمية،

(53) معجم مصطلحات الكيمياء (57)

(54) د.عمار مصطفىاوي، مصادر وأهمية الشاهد النحوي، مجلة عود الند، العدد 97: 201

(55) معجم مصطلحات الكيمياء (58)

(56) جلال الدين القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت ط(3)، ص(4/3 وما بعدها)

أو: سرت في صحراء، فكلمة (صحراء) تعرضت لنوع ما من المنع، وهو المنع من الصرف؛ لعلته ختمها بألف التأنيث الممدودة. إلى غير ذلك - وثمة كثير من مواضع المنع.

وأما (الإعاقعة) فكمثل (ما) الكافة التي تعيق بعض ما تلحق عن العمل، وهي التي تَكْفُ عاملاً ما عن العمل فمِنْهَا: كَافَّةً عن عَمَلِ الرَّفْع، وهي الْمُتَّصِلَةُ بـ "قَلَّ" و "طَالَ" و "كَثُرَ" تَقُول: قَلَّمَا، و طَالَمَا، و كَثُرَ مَا، ف(مَا) هُنَا كَمَتَتِ الْفِعْلَ عَنْ طَلِبِ الْفَاعِل. وَمِنْهَا الْكَافَّةُ عَنِ عَمَلِ النَّصْبِ وَالرَّفْع، وهي الْمُتَّصِلَةُ بـ "إِنْ" وَأَخَوَاتِهَا نَحْوُ {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} (الآية "١٧١" من سورة النساء "٤"). وَمِنْهَا الْكَافَّةُ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، وهي التي تَنْصِلُ بِأَحْرَفٍ، وَظُرُوفٍ، فَالْأَحْرَفُ "رُبَّ" و "الْكَاف" و "الْبَاء" و "مِنْ" وَالظَّرْفُ "بَعْدَ" و "بَيْنَ".⁽⁵⁷⁾ فهذه المصطلحات الثلاثة هي في النحو كما هي من مصطلحات الكيمياء.

23-مقيّد: (صفة لما كانت حركته الحرة مقيدة أو معوقة)⁽⁵⁸⁾

وهذا المصطلح الكيميائي يماثل الصورة العكسية للمفعول المطلق، فإنه يقال عنه: إنه مفعول مطلق غير مقيد بالجار، فالمطلق مقابل للمقيد، لأنه المطلق عن قيد إما أن يقيد بحرف أو بظرف، لأن المفاعيل خمسة على الصحيح: الأول: المفعول به وهذا مقيد بالجار والمجرور، والثاني: المفعول فيه كالسابق، والثالث: المفعول معه، وهذا مقيد بالظرف، والرابع: المفعول له. والخامس: المفعول المطلق عن قيد من القيود السابقة، لأن الأربعة السابقة كلها مقيدة إما بحرف وإما بظرف. إذاً المفعول المطلق أطلق ولم يقيد بحرف ولا ظرف لأنه هو أصل المفاعيل، لأنه هو الحدث، وتلك مَحَالُّ للحدث، فهو المفعول الحقيقي لأنه الحدث الصادر منه⁽⁵⁹⁾

وعلى هذا فمصطلح التقييد مصطلح ثابت في الكيمياء كما أنه ثابت في علم العربية.

24- تركيب: (إقامة شيء من قطع متفرقة)⁽⁶⁰⁾

ويطابق هذا المصطلح الكيميائي ما نراه في العربية من قولهم إن أصل (إذن) مركبة من (إذ) و(إن)، و(هلم): مركبة من هاء التثنية ولم من قولهم: لَمَّ اللَّهُ شَعَثَهُ: جمعه، والمعنى: اجمع نفسك إلينا، فحذف ألف (ها) تخفيفاً لكثرة الاستعمال. وقال الفراء: مركبة من (هل) للزجر، و(أم) بمعنى اقصد، فألقت حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذفت. ومن ذلك: (حيهل) وهي مركبة من (حي)

(57) عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية، منشورات الحميد، المطبعة العلمية بقم، ط(1)، ص(400)

(58) معجم مصطلحات الكيمياء (62)

(59) أحمد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأبرومية، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط(1) 1431-2010، ص(505)

(60) معجم مصطلحات الكيمياء (66)

بمعنى أقبل، و(هل) بمعنى عجل، وعند التركيب تكون بمعنى ما ذكر، فتتعدى بنفسها، ومن كلامهم: حيّ هلا الصلاة، وبالباء كعجل، وبإلى كأقبل؛ وتفرّد، ومنه: حيّ على الصلاة،⁽⁶¹⁾ وكذلك (لولا) و(هلاً) و(ألاً)، قال ابن يعيش: "أعلم أنّ هذه الحروف مركبة تدلّ مفرداتها على معنى، وبالصمّ والتركيب تدلّ على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب، وهو التحضيض. والتحضيض: الحثّ على الشيء، يُقال: "حَضَضْتُهُ على فَعْلِهِ" إذا حَثَّته عليه، والاسمُ الحُضِيضُ. فـ "لَوْلا" التي للتحضيض مركبة من "لَوْ"، و"لا"، فـ "لَوْ" معناها امتناع الشيء لامتناع غيره. ومعنى "لا" النفي، والتحضيض ليس واحداً منهما. وكذلك "لَوْما" مركبة من "لَوْ"، و"ما". و"هَلاً" مركبة من "هَل"، و"لا"، و"ألاً" في معناها مركبة من "أَنْ"، و"لا".⁽⁶²⁾

وكل ذلك وأشباهه مما يندرج تحت مصطلح التركيب، وهو المعنى ذاته الذي في الكيمياء من تجميع شيء من قطع متفرقة.

25- معزز داعم: (مادة تعطل لدعم تفاعل ما) ⁽⁶³⁾

وهذا المصطلح الكيميائي نجد مثله في اللغة العربية تماماً، وهو ما يسمى بالإتباع اللغوي، ومن أشهر من ألف فيه أبو الطيب اللغوي، في كتابه (الإتباع) ومعناه: أن تتلو لفظاً بلفظ آخر قريب منه حروفاً ونطقاً، ليس لشيء إلا للتدعيم، كما يشير المصطلح الكيميائي؛ ولذلك نص بعض علماء اللغة على أنه لا معنى له إلا بما يلقي عليه اللفظ الأول من ظلال معانيه، قال ابن الأعرابي: "سألت العرب أي شيء معنى (شيطان ليطان) ؟ فقالوا: شيء نبت به كلامنا"⁽⁶⁴⁾

ومن أمثلة ذلك الإتباع قولهم: "هَذَا جَائِع نَائِع، والنائع: التمايل: المتمايل، وعطشان نطشان، من قولهم: مَا بِهِ نَطِيشٌ أَيْ حَرَكَةٌ، وَحَسَن بَسَن، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ بَسَن، فَقَالَ: لَا أَذْرِي مَا هُوَ. ومليح قزيع، من القزح، وَهُوَ: الأَبْزَار. وشحيح بحيح (بالباء) من البحة، ونحيح (بالتون) من نَحَّ بِحْمَلِهِ. فَهَذِهِ الْحُرُوفُ إِتْبَاعٌ لَا تَفْرِدُ. وَتَجِيءُ أَشْيَاءٌ يُمَكِّنُ أَنْ تَفْرِدَ: نَحْوُ قَوْلِهِمْ: غَنَى مَلَى، وَفَقِيرٌ وَقِيرٌ، وَالْوَقْرُ: هَزْمَةٌ فِي الْعُظْمِ. وَجَدِيدٌ قَشِيبٌ. وَخَائِبٌ هَائِبٌ. وَمَالُهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ. وَعَقْدٌ أَبُو عَبِيدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بَاباً لِلإِتْبَاعِ، فَمَا ذَكَرَ فِيهِ: يُقَالُ: حَسَنٌ، بَسَنٌ قَسَنٌ، وَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارِكٌ وَلَا دَارِكٌ. وَقَدْ اسْتَفِيدَ مِنَ الْمَثَالِينَ أَنَّ الإِتْبَاعَ قَدْ يَأْتِي بِلَفْظَيْنِ بَعْدَ الْمُتَبَعِ، كَمَا يَأْتِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. وَفِي الْجُمُحَةِ أَيْضًا:

(61) ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ص(645/2)

(62) شرح ابن يعيش، ص(88/5)

(63) معجم مصطلحات الكيمياء (61)

(64) جلال الدين السيوطي، الإِتْبَاع، ت: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص(89-90)

يَقُولُونَ: شَغَبَ جَغَبٌ، وَجَغَبَ اتِّبَاعٌ لَأَ يَفْرَدَ، وَلَحْمَهُ حَظًا بَظًا، إِذَا كَانَ كَثِيرًا، وَلَأَ يَفْرَدُ بَظًا، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَفِي حَيْصٍ بَيْصٍ، وَلَأَ يَفْرَدُ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِيمَا لَأَ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ، وَجِئَ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ (بِتَثْنِيَةِ حَرَكَةِ التَّاءِ) أَى مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِحَوْثٍ وَبَوْثٍ، أَى بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ، وَيَوْمَ عَكَ أَكٌ، وَعَكِيكَ أَكِيكَ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَتَرَكَهُمْ هَتَا بَتَا: كَسَرَهُمْ. وَفِي تَذَكُّرَةِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ مَكْتُومٍ يَخْطِيهِ: رَجُلٌ حَقَرَتْ نَقَرَتْ، وَدَعَبَ لَعَبٌ، وَخَصَصَى بَصَى، وَفَدَمَ سَدَمٌ، وَعَوَزَ لَوْزٌ، وَطَبِنَ تَبِنٌ، وَمَخْرَنْطُمٌ مَبْرَنْطُمٌ. وَهَلَعَةَ بَلَعَةً، وَهَشَّ بَشٌّ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ، وَأَعْطَيْتِ الْمَالَ سَهَوًا رَهَوًا، وَخَاشَ مَاشٌ، وَهُوَ: الْمَتَاعُ" (65)

وذلك الإتيان ليس إلا نوعاً من التعزيز الداعم للكلمة الأولى؛ ولذلك يأتي موافقاً لها في الشكل مماثلاً لها في البنية، وهو ذاته بالمعنى الذي في مصطلح الكيمياء.

(65) جلال الدين السيوطي، الإتيان (90-91)

خاتمة:

قد لا يكون غريباً أن تشتمل اللغة العربية على القوانين والأنظمة التي تنتهجها العلوم العلمية وتعتمد عليها، فاللغة هي قالب اللفظ والمعاني التي تدل عليها تلك الألفاظ؛ ولذلك فاشتغالها على القوانين والحالات والهيئات التي تكون عليها تلك العلوم وارد جداً. وما يحدث ويعرض ويميز خصائص المواد وما يعرض لها في سائر أحوالها من الأمور العقلية المنطقية نرى أشباهه ونظائره في اللغة العربية، من الانفصال والاتصال والتركييب والبساطة، والتغير والتطور، والتوحد والانفصال، والتقيد والإطلاق، والقابلية والمنع، والشذوذ والاتساق، والتبعية والاستقلال، والموافقة والمخالفة، والاستجابة والإعراض، والأصالة والعرضية، والمطابقة والاختلاف، والمحورية والطرفية، وغير ذلك كله مما نراه في المواد العلمية الطبيعية، كل ذلك موجود في اللغة العربية أشباهه ونظائره، وهذا -إن شئت- الجانب العقلي في اللغة، وليست الكيمياء ولا الرياضيات ولا الفيزياء بأولى به من اللغة العربية. مما يدل على أن للغة نظاماً عقلياً واسعاً متنوعاً قامت عليه ألفاظاً ومعاني وتراكيب.

وقد أثبت البحث أن للغة منهجاً علمياً في أساس وضعها وفي تفسيرات اللغويين لها، لا يختلف البتة عن المنهج الذي تستخدمه العلوم الطبيعية، وفي هذا دليل على ما تحتويه اللغة من حكمة ومنطق، وأنه بالإمكان استخدامها في زيادة التحصيل العلمي، من خلال ربط العلوم واستخلاص سر صنعتها. والله الموفق.

المصادر

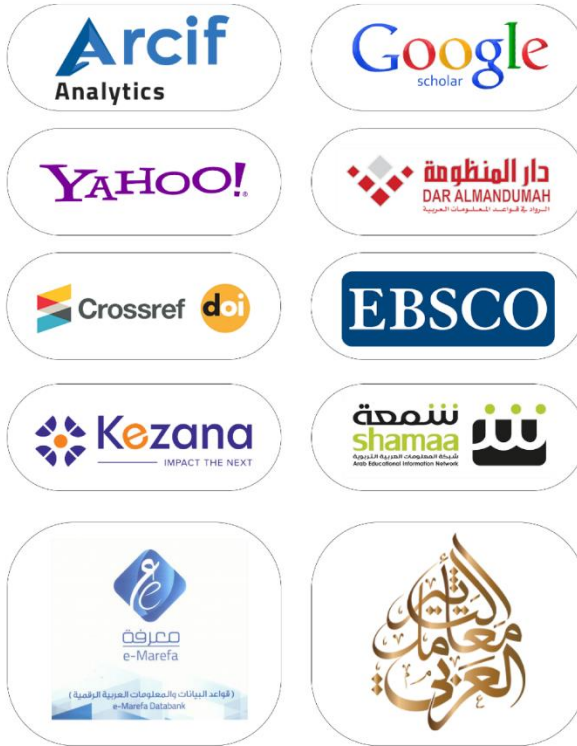
- 1- ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ت: د: محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط(1) 1373-1945
- 2- ابن هشام، جمال الدين. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق بركات هبود. دار الفكر
- 3- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، الكنز في فني النحو والصرف، ت: رياض الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، 2000
- 4- أبو القاسم الثماني، شرح التصريف، د. البعيمي، مكتبة الرشد، ط1
- 5- أبوسهل الهروي، إسفار الفصيح، ت: أحمد قشاش، عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ط(1) 1420
- 6- أحمد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط(1) 1431-2010
- 7- الإستراباذي، ركن الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ت: د. عبدالمقصود، دار الثقافة الدينية، 1425
- 8- الأشموني، نور الدين، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1
- 9- الأندلسي، أبو حيان، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ت: د. حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ودار كنوز إشبيلية، الرياض، ط(1) 1418
- 10- إيجاز التعريف في علم التصريف، ت: محمد المهدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية الطبعة الأولى
- 11- بدر الدين الدماميني، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ت: د. محمد بن عبد الرحمن المفدى، ط(1)
- 12- بدر الدين بن محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ت: محمد عيون السود، دار الكتب العلمية، ط
- 13- بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ت: د. محمد بركات، دار الفكر، ط1
- 14- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز تحقيق محمود شاكر مطبعة الخانجي
- 15- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ت: محمود فجال، دار القلم، دمشق، ط(1)، 1409-1989
- 16- جلال الدين السيوطي، سبب وضع علوم العربية، ت: مروان العطية، دار الهجرة، بيروت، 1400، ط(1)
- 17- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت: عبد الحميد هنداي، المكتبة التوفيقية

- 18- جلال الدين القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت ط(3)
- 19- جمال الدين ابن هشام، مغنب اللبيب عن كتب الأعراب، ت: عبد الله المبارك، دار الفكر، دمشق، ط(6) 1986
- 20- خالد الأزهرى، شرح التصريح بمضمون التوضيح، ت: عبد الفتاح البحيري، ط(1) 1421-2000
- 21- رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق الدكتور حسن الحفظي وزميله، الناشر: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى 1414 هـ
- 22- ركن الدين الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ت: د. عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط(1) 1425
- 23- السامرائي، فاضل. معاني النحو، دار الفكر للطباعة، ط(1)
- 24- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار عالم الكتب، الطبعة الثالثة
- 25- السيوطي، جلال الدين. الإتياع، ت: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة
- 26- شمس الدين ابن الصائغ، اللوحة في شرح الملح، ت: إبراهيم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط(1)، 2004، 1424
- 27- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط(1)، 1379-1960
- 28- عبد الرزاق الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم
- 29- عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية، منشورات الحميد، المطبعة العلمية بقم، ط(1)
- 30- عبد الله الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دار ابن الجوزي، ط(2)
- 31- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط(1) (1420-1999)
- 32- عمار مصطفىاوي، مصادر وأهمية الشاهد النحوي، مجلة عود الند، العدد 97
- 33- الفارسي، أبو علي، التعليقة على كتاب سيبويه، د: عوض القوزي، ط(1) (1410-1990)
- 34- معجم مصطلحات الكيمياء مجمع اللغة العربية بدمشق



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة دولية شهرية علمية محكمة
الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X
الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي